



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

حضر أوربي حول تسلیح المعارضة السورية يقابل انفلات وحشی لقوات الأسد التي تتصف المدن والبلدات السورية، لتبلغ عدد المناطق المقصوقة في تاريخ هذا التقریر 341 منطقة بالصواریخ والقنابل المحظورة دولیا، وتقتل 144 شخصا، إلا أن الثوار في صمودهم هاجموا 120 نقطة في عموم سوريا واستلوا على بعض مخازن الأسلحة.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتلـت قـوات الأـسد فـي تـارـيخ هـذا التـقرـير 144 شـخـصـا، فـيـهـم 16 اـمـرـأـة وـ13 طـفـلـا وـ2 تـحـتـ التـعـذـيبـ، وـ41 فـيـ دـمـشـقـ وـرـيفـهـاـ، وـ26 فـيـ حـلـبـ، وـ20 فـيـ درـعاـ، وـ15 فـيـ الرـقـةـ، وـ17 فـيـ إـدـلـبـ، وـ12 فـيـ حـمـصـ، وـ8 فـيـ حـمـاـ، وـ3 فـيـ دـيرـ الزـورـ، وـ2 فـيـ الحـسـكـةـ، إـضـافـةـ إـلـىـ العـدـيدـ مـنـ الجـرـحـىـ وـالـإـصـابـاتـ نـتـيـجـةـ القـصـفـ المـنـهـاـلـ عـلـىـ الـمـنـاـزـلـ. (1)

تصف المئات من المناطق:

وثقت لجان التنسيق المحلية قصف 341 نقطة في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث قصف الطيران الحربي 4 نقاط كان أعنفها في الرقة وإدلب، وسجل القصف بصواريخ سكود في 5 نقاط، أما القصف بصواريخ أرض - أرض فقد سجل في نقطتين، والقصف بقذائف الهاون في 131 نقطة، والقصف المدفعي في 125 نقطة، والقصف الصاروخي في 75 نقطة، الأمر الذي خلف العديد من القتلى والجرحى إضافة إلى الدمار الواسع في الشوارع والأحياء والمنازل. (1)

مداهمات واقتحامات:

وفي العديد من المدن والبلدات شنت قوات الأسد حملات دهم واعتقال مع انتشار أمني كثيف وتفتيش على عدة أحياء بالتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية إلى المناطق، وتهدمت عدة منازل على ساكنتها جراء قصف عنيف لقوات النظام بالمدفعية وراجمات الصواريخ المنصبة على أحياء المختلطة والمسلب والرميلة بالرقة، فيما استمر الأهالي يحاولون انتشال الضحايا من تحت الأنقاض. (2)

القنابل العنقودية المحظورة دولياً تستخدم في سوريا:

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش لحقوق الإنسان "إن الحكومة السورية تستخدم القنابل العنقودية المحظورة دولياً". وأضافت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرًا لها إن "الجيش السوري ألقى ما لا يقل عن 150 قنبلة عنقودية في الستة أشهر الماضية، محدثة بذلك خسائر بشرية وسط المدنيين". (6)

المقاومة الحرة:

موجهات باسلة:

هاجم المجاهدون عدداً من المواقع والمقرات العسكرية التابعة لنظام الأسد بلغت 120 نقطة اشتباك، جرى فيها صد محاولات عديدة لاقتحام قوات الأسد لعدة مناطق، وتمت السيطرة على حاجز الضعبة في ريف حمص وتحرير فرع الإسكان العسكري في خان الشيح بريف دمشق، واستهدف حاجز قوات النظام في حي تشرين وفرع المخابرات الجوية في حرستا، واستمر الثوار في حصار اللواء 39 في مدينة عدرا، وصد محاولات قوات النظام لليوم الرابع والعشرين بعد المئة في اقتحام داريا، أما في حلب فقد تمكن الثوار من تحرير محطة المنارة بالقرب من مطار حلب الدولي، وفي دير الزور استهدفت قوات النظام بالقرب من مشفى الفرات، وفي كل تلك النقاط تم تدمير عدة آليات ومدرعات لقوات النظام من قبل الثوار المجاهدين. (1)

استيلاء على مخازن أسلحة:

أعلن مسلحو المعارضة السورية عن استيلائهم على مخازن أسلحة وذخيرة في قرية خان طومان في ريف حلب الجنوبي بعد اشتباكات عنيفة مع القوات الحكومية. (6)

وأعلن الجيش الحر أنه اقتحم مقراً عسكرياً بريف الرقة، وحسب الجيش الحر، تدور الاشتباكات في محيط مقرّي اللواء 93 والفرقة 17 بريف الرقة، مشيراً إلى أن عناصره اقتحموا مدخل مقر الفرقاة والمخازن الخارجية للأسلحة واستولوا على ما فيها. (5)

انشقاق رئيس هيئة الإمداد والتموين:

انشق اللواء محمد نور عز الدين خلوف، رئيس هيئة الإمداد والتموين بالجيش السوري، وقال اللواء في حديث له: إنه رتب مع فصائل الثورة السورية، على حد قوله، منذ فترة لعملية انفصاله عن النظام، وكشف عن دعم تقدمه إيران وسوريا وحزب الله إلى دمشق. (4)

ويعد اللواء خلوف من الشخصيات الهامة في الجيش النظامي السوري. وقالت كتائب درعا التابعة للجيش الحر إنها نسقت عملية انسحاق اللواء ونقله من مقره في دمشق، حتى وصوله إلى الأراضي الأردنية. (5)
وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره لندن، أن ما يقرب من 20 جندياً انسحروا أيضاً عن الجيش السوري، ولم تصدر أي بيانات من وسائل الإعلام السورية الرسمية بشأن الانسحاقات. (6)

المعارضة السورية:

تنافس حول الحكومة الانتقالية:

بينما يرتفع اجتماع الائتلاف السوري لقوى المعارضة والثورة السورية في إسطنبول لتسليم رئيس الحكومة الانتقالية قال مصادر داخل الائتلاف: إن اسم غسان هيتو، وهو رئيس لجنة المساعدات الإنسانية والإغاثية في الائتلاف، مطروح بقوة أيضاً للتنافس مع قاضي ومصطفى. وقالت مصادر: إن تشكيل مثل هذه الحكومة قد يؤدي إلى استقالة الخطيب، لأن تشكيلها من شأنه أن يقضي على آمال حكومة انتقالية تبقى الباب مفتوحاً أمام الحوار مع النظام. (3)

النظام الأسد:

جسم للجدل حول شعبان:

حسمت مستشارة الرئيس السوري، بثينة شعبان، الجدل حول انسحاقها عن النظام السوري، بإعلانها أنها سلمت رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما الذي سيرأس قمة البريكس، رسالة من الرئيس السوري بشار الأسد، يطلب فيها من الدول المشاركة في القمة التدخل لوقف العنف في بلاده. (3)

وقالت شعبان إن زوماً "بدأ متجاوياً خلال الاجتماع، وأبدى أسفه للدمار الذي يصيب بلدنا الجميل". وأوضحت شعبان أنها زارت في الإطار نفسه روسيا والصين والبرازيل والهند، وستعود إلى سوريا في غضون أيام. وكانت تقارير إعلامية قد أفادت أن بثينة شعبان، قد غادرت سوريا إلى وجهة مجهولة. وأوردت صحيفة "اللواء" اللبنانية أن "بثينة شعبان احتجزت في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت لمدة ساعة، حيث توقفت فيه، قبل أن تتابع سفرها". (4)

المواقف والتحركات الدولية:

هدوء حذر:

ساد هدوء حذر على الحدود اللبنانية - السورية شمال لبنان، بعد ليلة من التوتر، تعرضت خلالها قرى لبنانية لقصف سوري بقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة، مما أدى لنزوح عائلات إلى العمق اللبناني، غداة تهديد الخارجية السورية للبنان بضرب «المجموعات المسلحة» في أراضيه، فيما أكد رئيس الجمهورية ميشال سليمان «أننا معنيون ومسؤولون عن منع تسلل السلاح والمسلحين عبر الحدود بين لبنان وسوريا». (3)

انغماس لبنان:

من جانبه أكد وزير الداخلية اللبناني مروان شربل أنه رغم إعلان لبنان سياسة النأي بالنفس فإن اللبنانيين قد انغمسوا تماماً في الأوضاع السورية، فلم «يقصر أحد من كلا الجانبين سواء بالكلام أو بالجوانب الإنسانية أو توريد السلاح»، محذراً من خطورة ارتدادات الأزمة السورية على الداخل اللبناني، وبالأخص عقب انتهاء الأزمة السورية. (3)

مظاهرة مؤيدة في لندن:

شارك مئات السوريين والعرب والبريطانيين في تظاهرة كبيرة وسط العاصمة البريطانية لندن، إحياءً لذكرى مرور عامين على الثورة السورية، فيما انتهت المسيرة باعتصام كبير أمام مكاتب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مطالبين بدعم الثورة السورية.

ورفع مئات المشاركون في المسيرة والاعتصام أعلام الثورة، كما أطلقوا الهتافات المنددة بنظام بشار الأسد والداعية لـ"إسقاطه"، ورفعوا لافتات تطالب بمزيد من الدعم العربي والدولي للثورة السورية، وتندد بالصمت الدولي إزاء الجرائم التي يرتكبها النظام في سوريا. (4)

حضر أوربي من تسلیح المعارضة السورية:

دعت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون إلى توخي الحذر بشأن مساعي فرنسا وبريطانيا لرفع حظر يفرضه الاتحاد على توريد الأسلحة إلى سوريا لمساعدة مقاتلي المعارضة، بينما رفضت باقي حكومات دول الاتحاد الأوروبي جهود باريس ولندن بهذا الشأن.

وقالت أشتون "ينبغي على الاتحاد الأوروبي التشاور مع الوسيط الدولي العربي الأخضر الإبراهيمي ورئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض معاذ الخطيب بشأن مدى تأثير رفع الحظر على جهودهما الرامية لبدء المحادثات لإنهاء الأزمة السورية". (5)

وأطلقت أشتون سلسلة من التساؤلات في هذا الصدد "هل سيزيد إرسال الأسلحة إلى الميدان من احتمال قيام آخرين بنفس الشيء؟ ماذا سيكون رد فعل الأسد بناء على ما نعرفه عن ردود فعله حتى الآن؟ هل سيوقف ذلك قتل الناس أم سيسرع من و蒂رة قتلهم؟". (6)

تأسيس ميليشيا في سوريا:

كشفت صحيفة "التايمز" البريطانية أن كلاً من إيران وحزب الله يعملان حالياً على تأسيس ميليشيا تضم آلاف المقاتلين في سوريا، وذلك استعداداً لمرحلة ما بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد. وقالت الصحيفة أن "النظام السوري يعني إجهاضاً كبيراً بعد مرور عامين على الثورة".

ونقلت الصحيفة عن المسؤول الكبير في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، الميجر جنرال أفييف كوتشاري، قوله إن إيران وحزب الله ينظمون قوات جديدة من أجل حماية مصالحهم في سوريا بعد سقوط نظام الأسد. (4)

آراء المفكرين والصحف:

كتب عماد الدين أديب مقالاً وسمه بـ: واشنطن وجبهة النصرة؟، وقال:

دخول الولايات المتحدة رسمياً في صراع مع جبهة النصرة في سوريا، هو أمر يحقق 3 حقائق رئيسية على الأرض:

1 - انسجام كامل للموقف الأميركي مع الموقف الرسمي السوري باعتبار جبهة النصرة منظمة إرهابية، وهو ذات الموقف الذي اتخذته واشنطن على مدار سنوات من حزب الله ولم يصل بها إلى شيء.

2 - إحداث شرخ داخل صفوف تيارات المعارضة السورية في الداخل والخارج ما بين معارضته أصدقاء أميركا وأعدائها.

3 - تأجيل الحسم العسكري من قبل المعارضة في جبهات القتال، بعدها أصبح وصول السلاح إلى جبهة النصرة وحلفائها يعني بالمفهوم الأميركي دعماً للإرهاب. ومن هنا يصبح موقف كل من تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي من الموقف الأميركي مسألة بالغة الأهمية لأنها هي وحدها التي تمسك بمقاييس غرف العمليات على الأرض للدعم بالمال والسلاح وتأمين انتقاله بشكل منظم ومتاسب.

ويأتي الموقف الأميركي من جبهة النصرة كجزء مكمل لما بدأ به السيناتور كيري أول من أمس من الدعوة للحوار مع نظام

الرئيس الأسد ورموزه مع المعارضة وكأنها عودة إلى المربع رقم واحد في مسألة أسلوب التعامل مع هذا النظام وجرائمها. ويبدو أن تاريخ المواجهة بين جبهة النصرة وروادها في العراق تجاه القوات الأميركيّة الغازية للبلاد هو أحد عناصر قيام الولايات المتحدة باتخاذ موقف متشدد من تلك التيارات الإسلاميّة المتشددّة التي تعتمد مبدأً للجهاد المسلّح كضرورة وفرضية شرعية ضدّ الحاكم الظالم ومن يدعمه ومن يواليه. ويبدو أيضًا أن الولايات المتحدة الأميركيّة سوف تدخل في القاموس السياسي لجبهة النصرة على أنها نظام موالي ومساند لنظام حكم الرئيس بشار الأسد أكثر منها نظامًا مخالفًا أو مضادًا لجبهة النصرة!

هذا المنطق قد تكون له تداعياته السلبية للغاية في محاولات الجسم العسكري أو التفاوض السياسي اللذين يمكن أن يؤدي إلى إنهاء الإشكاليات الدموية للملف السوري. وتأتي إسرائيل كطرف رئيسي في هذه القضية وفي يقيني أن تقديرات المخابرات العسكريّة الإسرائيليّة تجاه حقيقة الوضع في سوريا هو العنصر الحاسم في توجيه الموقف الأميركي تجاه سوريا. ويبدو أن رؤية المخابرات العسكريّة السوريّة الشديدة الخبرة بحقائق الوضع داخل مراكز صناعة القرار وجهات القتال في سوريا تؤكّد المبدأ التالي: «أن مخاطر نظام الدكتور بشار الأسد ومتاعب بقائه أقل بكثير من مخاطر حكم التيارات الإسلاميّة المتشددّة عقب سقوط هذا النظام». (3)

أسماء ضحايا العدوان الأسدى:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدى على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (7)

حسين عز الدين - درعا - درعا البلد : حي العباسية

إيمان يوسف الأحمد - درعا - الشجرة

ذيب محمود النابلسي - درعا - نافعة

محمد فارس كريم الدين - ريف دمشق - كفريطنا

محمد العواجي - درعا - نوى

محمد خزام - دير الزور -

بسام طيوره - ريف دمشق - شبعا

جهاد أبو منير - ريف دمشق - داريا

إبراهيم أحمد جبر قنبر - درعا - خربة غزالة

محمد عمر نياں - حلب - الزيدية

أحمد محمد ياسين أطلي - حلب - جب القبة

أسامه البهاء - حلب - الشيخ سعيد

رائد محمد موصى - حلب - الشيخ سعيد

أبو محمود - حلب - الشيخ سعيد

أحمد عبد الله لوله كنجو - حلب - دارة عزة

سامر عبد السلام جقل - حلب - دارة عزة

فهد حاج محمد - حلب - تقاد

محمد خليفة - حلب - قرية مريمين

سلوى عبد الحميد هارون - حلب - الكلاسة

غازية يونس الصفدي - درعا - سحم الجولان

كاتبة أبو الرب - درعا - جلين

عبد الرحيم أبو الرب - درعا - جلين

محمد إبراهيم الرفاعي - درعا -

وائل محمد ديب حلاوة - ريف دمشق - القطيفة

شوقي صبوح عيادة الرشيد - دير الزور - الميادين : نبيان

سالم الحمصي - ريف دمشق - المليحة

سامر إحسان مياسا - ريف دمشق - دوما

قصي أبو محمد - ريف دمشق - المعضمية

خليل أبو توفيق - ريف دمشق - المعضمية

فؤاد رسلان رسلان - ادلب - بنش

عبد الحميد مسعود شاكر - ادلب - بنش

عبد الله أحمد السيد - ادلب - بنش

مريم عبد العزيز الخبو - ادلب - بنش

عائشة قره علي - ادلب - بنش

ريم فؤاد الحامض - ادلب - بنش

هناه محمد الحامض - ادلب - بنش

مصطففي محمد الحامض - ادلب - بنش

ليث محمد الحامض - ادلب - بنش

نور الدين إبراهيم النصوح - ادلب - الباردة

يوسف عيد الرزاق الأبرش - ادلب - كفرومة

إبراهيم كromo عربو - ادلب - كفرومة

عبد الرحمن العلي الدغيم - ادلب - جرجناز

حازم حسن حميدو العيدو الدغيم - ادلب - جرجناز

منير محمد خير ضبعان - ريف دمشق - حتية الجرش

حسام بكري هارون - ريف دمشق - دوما

أحمد أيوب - حلب - حي السكري

يحيى ذكريأ حاجيج - درعا - الكتيبة

إبراهيم عارف العيدو - ادلب - بلشون

مصطففي دبلوني - حلب -

باسم عبد اللطيف ياسرجي - حلب - اعزاز

بدر إسماعيل حربا - حمص - القصير

حسن عبد الرزاق بسيس - حماه - سهل الغاب: بلدة قسطون

صباح عبد المالك دندل حميد - حماه - سهل الغاب: بلدة قسطون

نادرة عوامة - حمص - الرستن
سوسن الحسين - حمص - الرستن
وضحة الحسين - حمص - الرستن
هناه ياسين بحبح - حمص - الرستن
علي توفيق الشيخ - ريف دمشق - حفير الفوqa
رياض مسنو - ريف دمشق - قدسيا
رضوان التراك - دير الزور -
مثنى عويد الدخيل - دير الزور - حي الصناعة
جمعة حمود السمير - دير الزور - حي الصناعة
معاوية عبد الرحمن الدغيم - ادلب - جرجناز
حازم حسين الدغيم - ادلب - جرجناز
حازم حسن الحمدو العيدو - ادلب - جرجناز
نوره محمد نافع عرعر - حلب - خان العسل
حسان عوض - دمشق - مخيم اليرموك
نور الدين ياسين سعيد - ريف دمشق - سقبا
سلطانة عبد الحميد - الحسكة - حي المفتي
محمود عمر غزال - ادلب - تفتناز
أحمد صالح الرزوق - ادلب - معرة النعمان
محمد محمد أمين عميرة - دمشق - جوبر
عامر أحمد سويده - دمشق - جوبر
أحمد القاري - دمشق - الشاغور
محمد السمان - دمشق - الشاغور
عبد الرزاق مصطفى - دمشق - الحجر الأسود
حسن حسان الشحرور - دمشق - بربة
مصطفى عمر أنيس - ريف دمشق - دوما
محمد أحمد خضر - ريف دمشق - شبعا
علي صمود - ريف دمشق - دير العصافير
دارين - ريف دمشق - مخيم الحسينية
إبراهيم خليل - القنيطرة -
قطيش قطيش - القنيطرة - عشيرة الويسيه

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 3- الشرق الأوسط.
- 4- العربية نت

5- الجزيرة نت.

6- بي بي سي.

7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: